البرتغال تعول على قائدها رونالدو لتحطيم أحلام إيران

كريستيانو رونالدو

يتأهب المنتخب البرتغالي، بطل أوروبا، لاستكمال مهمته في الدور الأول بكأس العالم 2018 لكرة القدم بروسيا، عبر مباراته المقررة اليوم الإثنين، أمام نظيره الإيراني، على ملعب موردافيا أرينا، في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية.

وكان المنتخب البرتغالي استهل مشواره بتعادل مثير مع إسبانيا 3 – 3 ، ثم تغلب على نظيره المغربي 1–0، بينما فازت إيران في الجولة الأولى على المغرب 1–0، ثم خسرت أمام إسبانيا بالنتيجة ذاتها.

ورغم أن الترشيحات تصب لصالح المنتخب البرتغالي بشكل كبير، خاصة في ظل تألق نجمه كريستيانو رونالدو الذي سجل ثلاثية في المباراة الأولى، وأحرز هدف الفوز أمام المغرب، يدرك المنتخب البرتغالي ضرورة الحذر من أجل تفادي انضمامه لقائمة ضحايا المفاجآت من المنتخبات الكبيرة بالمونديال.

ويتقاسم المنتخبان الإسباني والبرتغالي صدارة المجموعة الثانية، برصيد 4 نقاط لكل منهما، ويليهما المنتخب الإيراني بثلاث نقاط، ومنتخب المغرب دون رصيد من النقاط، وتأكد خروجه رسميا من الدور الأول.

وسيكون الفوز بأي نتيجة أو التعادل كافيا للمنتخب البرتغالي للتأهل رسميا إلى دور ال16، وربما يحرز صدارة مجموعته، وهو ما يعتمد على نتيجة المباراة الأخرى بين المنتخبين المغربي والإسباني على ملعب كالينينجراد، لكن المفاجأة التي قد تطيح برفاق رونالدو من الدور الأول تتمثل في فوز إيران.

الخوف من سيناريو الأرجنتين

وبعد أن خسر المنتخب الألماني، حامل اللقب مباراته الافتتاحية أمام المكسيك، وتعادل المنتخب البرازيلي مع نظيره السويسري، كما بات المنتخب الأرجنتيني مهددا بالخروج من الدور الأول إثر تعادل مع أيسلندا وهزيمة ثقيلة أمام كرواتيا، يدرك المنتخب البرتغالي أن عليه تفادي المفاجآت المدوية أمام إيران وأن فوز المنتخب الإيراني الذي يمنحه بطاقة التأهل على حساب البرتغال، ليس من المستحيلات.

وقال المدافع البرتغالي جوزيه فونتي «ما حدث للأرجنتين يظهر قدرات المنتخبات ومدى صعوبة مباريات المونديال».

وأضاف: «لا وجود لمباريات سهلة في البطولة».

وتحوم الشكوك لدى المنتخب البرتغالي حول لاعب الظهير الأيسر رافاييل جيريرو، المحترف ببوروسيا دورتموند الألماني، حيث يعاني من مشكلة عضلية.

رونالدو في الموعد

كما تعرض لاعب خط الوسط جواو موتينيو (موناكو الفرنسي) لنزلة برد، بينما لا تحوم أي شكوك حول جاهزية رونالدو نجم ريال مدريد الإسباني.

تجدر الإشارة إلى أن رونالدو كان قد سجل أول هدف له في المونديال، في نسخة عام 2006 في شباك إيران، وسيحمل آمال المنتخب البرتغالي وجماهيره بشكل كبير في حسم مواجهة الغد وبطاقة العبور.

وتتمثل مهمة رونالدو في تكرار ما حققه قبل عامين عندما قاد المنتخب البرتغالي للتتويج بكأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) بفرنسا، وأن يفرض تفوقه بقوة على أبرز منافسيه على جوائز الأفضل في العالم، النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار.

ثقة كيروش

وعلى الجانب الآخر، أبدى كارلوس كيروش (65 عاما)، المدير الفني للمنتخب الإيراني، ثقة قبل مباراة الغد.

وقال في تصريحات تليفزيونية «بات واضحا من خلال كأس العالم الحالية أنه لا وجود لفرق غير قابلة للهزيمة».

وأكد أنه يهدف إلى تصعيب المهمة على المنتخب البرتغالي واستغلال نقاط الضعف.

ويتمتع المنتخب الإيراني بثقة كبيرة خاصة في ظل حقيقة أن الهزيمة أمام إسبانيا كانت الأولى للفريق خلال 24 مباراة رسمية، وكذلك جاهزية جميع اللاعبين وهو ما يمنح كيروش الحرية في اختيار التشكيل الأساسي الأنسب.

وقال كيروش «بالتأكيد لن تكون مواجهة سهلة، ولكن إن كنا نريد الأمور سهلة فما كان يفترض بنا الخروج من بلادنا».

«الماتادور» لحسم تأهله أمام «أسود الأطلس»

بعدما طمأن إيسكو لاعب وسط ريال مدريد الاسبان بأن منتخبهم الوطني لكرة القدم موحد و»أقوى في الشدائد» قبل لقاء إيران في كأس العالم روسيا FIFA 2018، يؤمن هذه المرة بضرورة التمسك بالفلسفة الناجحة التي قادت «لا روخا» لاحراز لقب 2010 في جنوب أفريقيا

ويسعى لاعبو إسبانيا للخروج بالنتيجة المرجوة خلال المباراة المصيرية أمام المغرب في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثانية اليوم الإثنين.

وافتتح منتخب «لا روخا» مشواره في المونديال بتعادل مع البرتغال (3–3)، قبل أن يفوز على إيران (1 –صفر)، وهو في حاجة الى نقطة واحدة على الاقل من موقعة كالينينغراد أمام المغرب لحجز بطاقته للدور ثمن النهائي.

يدرك صانع العاب النادي الملكي مدى أهمية اللقاء المنتظر لذا قال أمام الصحافيين «علينا أن نؤمن حتى النهاية بأسلوب اللعب الذي يميزنا».

وتابع «علينا ان نلعب، أن نمرر الكرة كثيرا وان نحتفظ بها. في حال لعبنا بسرعة في كل أرجاء الملعب سوف نخلق الفرص».

وهيمنت اسبانيا على الكرة العالمية والاوروبية باحرازها ثلاثية تاريخية (مونديال 2010 وكأس أوروبا 2008 و2012) مع اسلوب لعب يعتمد على الاحتفاظ بالكرة والتمريرات القصيرة بما بات يعرف بـ«تيكي–تاكا».

والى جانب زميليه في ريال مدريد لوكاس فاسكيز وماركو اسنسيو، يمثل إيسكو جيلا كرويا جديدا من المواهب الإسبانية يسعى لتعويض الفراغ الذي خلفه اعتزال لاعب خط الوسط الاسطورة تشافي هرنانديز.

يخوض إيسكو أول مسابقة عالمية وهو يعرف مدى اهمية هذه اللحظة لذا يقول «هي مشاركتي الاولى في بطولة عالمية كبيرة مع المنتخب الوطني. أشعر بالراحة ولكن الامر اسهل مع وجود كل اللاعبين الكبار في الفريق».

وأمتع إيسكو، الذي يلعب خلف المهاجم دييغو كوستا، عشاق الكرة الاسبانية في مونديال روسيا بلمحاته السحرية ورؤيته الثاقبة للملعب، ولكن الجميع في «لا روخا» يدركون أن المهمة لم تنجز بعد. فعلى رغم أن المنتخب الاسباني بامكانه أن يكتفي بتعادل من مباراته امام المغرب، إلا أنه سيسعى جاهدا لحصد النقاط الثلاث وتسجيل أكبر عدد من لأهداف لضمان صدارة المجموعة، وكي لا يدخل في حسابات معقدة عندما يلتقي منتخب البرتغال نظيره الايراني في مباراته الاخيرة غدا أيضا في سامارا.

وتحاول اسبانيا أيضا تخطي الهزة التي تلقتها قبل يومين من مباراتها الأولى، بإقالة المدرب جولن لوبيتيغي على خلفية إعلان انتقاله الى ريال مدريد بعد المونديال، والاستعانة بمدير المنتخب فرناندو هييرو لتسلم المهمة.

وطالب هييرو لاعبيه بعدم الاستخفاف بمنتخب المغرب الذي ما زال رصيده خاليا من النقاط وودع المسابقة، وقال «إنها كأس العالم، ولن تكون هناك مباراة واحدة سهلة. يمكننا أن نتحسن وآمل أن نستمر في الفوز، ولكن لا أحد يمنح اي شيء بسهولة». وأضاف «في مجموعات أخرى تأهلت بعض المنتخبات (لثمن النهائي)، ولكن مجموعتنا قوية جدا. لا خيار لدينا سوى حصد النقاط الثلاث أمام المغرب».

جانب من تدريبات المنتخب الإسباني

مباراة حفظ الشرف

لا يأتي كلام هييرو من فراغ، لأن المنتخب المغربي الذي قدم احد افضل العروض في المونديال الحالي أقله بين المنتخبات العربية، ليس لديه ما يخسره وسيلعب لتأكيد عروضه وفك نحس المباراتين اللتين خسرهما بهدفين قاتلين أمام إيران (صفر– 1) عندما سجل مهاجمه عزيز بوحدوز هدفا عن طريق الخطأ في مرمى منتخب بلاده (90+5)، والبرتغال بهدف لنجمه كريستيانو رونالدو (4)، علما انه الأفضل في المباراتين.

وأكد مدرب المغرب، الفرنسي هيرفيه رونار في تغريدة عبر «توتير» ان مباراة أسود الأطلس ضد اسبانيا ستكون «لحفظ الشرف»، «إسبانيا... آخر خطوة في كالينينغراد... لنحفظ شرفنا معا جميعا.. ديما (دائما) المغرب».

من جهته، قال مهاجم ليغانيس الاسباني نور الدين أمرابط ان «مباراة اسبانيا ستكون صعبة نظرا لأن المنتخب الاسباني قوي ويضم لاعبين ممتازين.».

وأضاف أمرابط، احد 5 لاعبين يلعبون في اسبانيا (حارسا المرمى ياسين بونو ومنير المحمدي والمدافع اشرف حكيمي ولاعب الوسط فيصل فجر)، محذرا الاسبان «اسود الاطلس لن يخرجوا خالي الوفاض من المونديال».

وتكتسي المباراة أهمية خاصة للمدافع أشرف حكيمي كونه سيواجه زملائه في ريال مدريد: قائده سيرخيو راموس ومنافسيه على مركز الظهير الايمن داني كارفاخال وناتشو فرنانديز ولاعبي الوسط ايسكو وماركو اسينسيو والمهاجم لوكاس فاسكيز. وقال حكيمي «سألعب ضد زملائي في الفريق، وهذا يجعل هذه المباراة مميزة للغاية، لكن لا مكان للصداقة في الملعب».

شبح لوبيتيغي يحاصر إسبانيا في المونديال

لا تزال ظلال الإقالة الدرامية للمدرب جولين لوبيتيجي، عشية انطلاق كأس العالم، تحيط بمنتخب إسبانيا مع استعداده لخوض مباراته الأخيرة في المجموعة الثانية ضد المغرب في كالينينجراد، بعدما انتقد لاعب الوسط ساؤول نيجيز، القرار علنا.

والشائع من لاعبي إسبانيا منذ إقالة لوبيتيجي من قبل لويس روبياليس، رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم بسبب التفاوض على تدريب ريال مدريد دون علمه هو أنهم تقبلوا القرار، مع الاعتراف بأنه ليس مثاليا لمسيرة الفريق في كأس العالم.

لكن ساؤول، الذي لعب تحت قيادة لوبيتيجي في منتخب إسبانيا تحت 19 عاما، فرق الصفوف في مقابلة مع التلفزيون الإسباني أمس السبت، قائلا إن اللاعبين كان يجب أن تكون لهم كلمة في هذا القرار المصيري.

وقال ساؤول «كان الأمر مدهشا، وأعتقد أنه حتى في وجود أسباب وراء القرار، فإن اللاعبين لم تكن لهم كلمة في ذلك ولم يكن هذا هو الوقت المناسب».

وأضاف «استحق جولين البقاء في منصبه بعد عامين من الاستعداد لكأس العالم معنا. بالطبع هذا أثر علينا. تستبدل المدرب قبل يومين (من انطلاق كأس العالم). لكننا حاولنا البقاء أقوياء».

وقال المدرب المؤقت فرناندو هييرو، الذي كان قبل البطولة يشغل منصب المدير الرياضي للمنتخب الاسباني، إن لا مشكلة لديه مع تعليقات ساؤول.

وأضاف هييرو في مقابلة مع محطة أوندا سيرا الإذاعية الإسبانية «من المنطقي والصحي والطبيعي أن يبدي الكل رأيه».

تابع «من الطبيعي أن يكون للاعبين حرية أن يقولوا ما يحلو لهم. أنا هنا كمدرب بسبب ظروف، وأنا أول شخص يعترف بذلك، ولا أحد آخر بحاجة لقول ذلك». وستتأهل إسبانيا إلى دور ال16 إذا تعادلت مع المغرب الذي ودع المنافسة بالفعل، غدا الإثنين، رغم أن من أجل تصدر المجموعة الثانية سيكون على المنتخب الإسباني التفوق في عدد الأهداف على البرتغال التي تواجه إيران في التوقيت نفسه.